ميكام
مركز ميريان
للدراسات المتقدمة
في المنطقة المغاربية
MECAM
Merian Centre
For Advanced Studies
In The Maghreb
MECAM Papers

محمد عمارة

المهاجرون من إفريقيا جنوب الصحراء في تونس: هل هي زوبعة في فنجان؟

MECAM Papers | Number 15 | April 2, 2025 | https://dx.doi.org/10.25673/118685 | ISSN: 2751-6490

تتناول هذه المقالة تأثير المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء على سوق العمل التونسي، بالإضافة إلى اندماجهم في سوق العمل وإدراجهم في المجتمع مقارنة ببقية المهاجرين، مع التركيز على تدفق الهجرة منذ ثورة تونس في 2010-2011.

- باستخدام الدراسات الاستقصائية السنوية للقوى العاملة على مستوى الأسر وبيانات التعدادين الأخيرين للسكان بشأن توزيع المهاجرين حسب بلد المنشأ، تم تحديد تأثير المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء على سوق العمل التونسي.

- تعتمد المقالة على أول مسح دولي للهجرة للأسر في تونس (Tunisia-HIMS) لفهم نتائج المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء في سوق العمل ومدى إدماجهم الاجتماعي مقارنة بالمهاجرين من أصول أخرى.

- نجد تأثيرًا سلبيًا فورياً ومهما للمهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء على متوسط الدخل السنوي للعمال المحليين في الأعمال الصغيرة في قطاع تجارة التجزئة والخدمات الغذائية بين سنتي 2011 و2014 وذلك باعتماد أسلوب بحث الاختلاف المزدوج(DiD). ويظهر تأثير سلبي مهم اثر سنة 2014 على التوظيف في القطاعات ذات القيمة المضافة المنخفضة لا سيما في قطاع البناء.

- تشير نتائج مؤشر متعدد الأبعاد إلى أن الاندماج الاجتماعي والنفسي يمثل تحديًا كبيرًا بالنسبة للمهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء، خاصة بين صفوف الشباب وغير المتعلمين والنساء.

الإطار

تؤثر الهجرة على القطاعات الاقتصادية والجنسين بشكل مختلف، مما يستدعي وضع استراتيجيات توظيف مخصصة. هناك حاجة إلى برامج تدريبية لتعزيز مهارات النساء المحليات في قطاعات مثل الزراعة حيث يتأثر توظيف النساء سلبًا بسبب الهجرة من إفريقيا جنوب الصحراء. وعلى النقيض من ذلك، يجب التركيز في القطاعات الصناعية المستفيدة من توظيف الرجال بسبب الهجرة على استثمار المهارات التكميلية بين العمال الذكور الأجانب والمحليين. كما تؤكد النتائج على الحاجة إلى برامج قوية للإدماج الاجتماعي والنفسي للمهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء. وتشمل هذه البرامج تعلم اللغة، والتوجيه الثقافي، والمشاركة المجتمعية، ودعم الصحة النفسية.

المقدمة

ما فتئت قضية المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء في تونس موضوعا حادا للنقاش تم تناوله بشكل واسع في وسائل الإعلام الوطنية والدولية منذ الثورات العربية سنة 2011. فقد أجبر اندلاع الصراع الليبي في نهاية فبراير 2011 مئات الآلاف من العمال الأجانب على الانتقال إلى تونس على أمل العودة إلى بلدانهم. وقد أدى غياب السيطرة على الحدود التونسية في الأيام التي أعقبت الثورة إلى مغادرة عدة آلاف من الأشخاص من جنسيات مختلفة تونس باتجاه أوروبا وإلى إيطاليا بشكل خاص. ومع إعادة فرض الرقابة على الحدود التونسية ومع الإجراءات الصارمة التي اتخذها الاتحاد الأوروبي لمكافحة الهجرة غير النظامية، تحولت تونس تدريجيًا من دولة عبور إلى دولة مستضيفة للعديد من المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء.

ووفقًا للمعهد الوطني للإحصاء في تونس (INS 2021)، بلغ عدد المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء حوالي 7,000 شخص فقط سنة 2010، لكن تضاعف هذا الرقم ثلاث مرات ليصل إلى 21,000 بحلول سنة 2021. ومع ذلك، تشير تقديرات قسم الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة إلى أرقام أكثر ارتفاعا حيث تفيد بأن حوالي 57,000 مهاجرا من إفريقيا جنوب الصحراء كانوا يعيشون في تونس سنة 2019 (MMC 2021). و تواجه تونس باعتبارها اقتصادًا صغيرًا ناميًا غير مستقر اقتصاديا واجتماعيا منذ الثورات العربية سنة 2011، تحديات كبيرة نتيجة الزيادة السريعة في أعداد المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء كما يثير إدماجهم الاجتماعي والاقتصادي في تونس مخاوف كبيرة بالإضافة إلى تأثيرهم على أسواق العمل المحلية. لقد أدى تدفق المهاجرين إلى زيادة العرض الإجمالي للقوى العاملة، والذي تعتمد تأثيراته على درجة الإحلالية أو التكاملية بين العمالة المهاجرة والعمالة المحلية وعوامل الإنتاج الأخرى (Borjas 2003; Card 2001).

وعلى الرغم من ذلك، لا تزال السلطات التونسية تفتقر إلى استراتيجية شاملة لإدارة تدفق المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء إذ ركزت الحكومات التي جاءت بعد سنة 2011 على التدابير الأمنية والحلول قصيرة الأمد مع إهمال إدماج هؤلاء المهاجرين اقتصاديًا واجتماعيًا ونفسيًا وتأثير ذلك على سوق العمل المحلي. و في ظل هذه التحديات، تهدف هذه الدراسة إلى إثراء النقاش حول العلاقة بين الهجرة وسوق العمل المحلي في البلدان النامية وتستعرض بشكل خاص تأثير المهاجرين القادمين من إفريقيا جنوب الصحراء على وجه الخصوص على متوسط الأجرالسنوي لكل عامل تونسي، وفرص التوظيف، والبطالة، والمشاركة في سوق العمل. بالإضافة إلى ذلك، تكشف الدراسة مدى اندماج المهاجرين في سوق العمل المحلي والنسيج الاجتماعي، بما في ذلك وصولهم إلى الخدمات الاجتماعية والأمن والحماية الاجتماعية.

البيانات والمنهجية

تجمع هذه الدراسة بين ثلاثة مصادر رئيسية للبيانات. لتحديد الكثافة الجغرافية للمهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء على مستوى الولايات والمعتمديات بالاعتماد على بيانات التعداد السكاني لسنتي 2004 و2014 (INS 2005, 2014) التي توفر معلومات تفصيلية حول جنسية وموقع كل مهاجر، مما يسمح بتصنيفهم إلى خمس فئات: مهاجرو شمال إفريقيا (من الجزائر، مصر، ليبيا، المغرب، والسودان)، مهاجرو الشرق الأوسط (من سوريا، فلسطين، السعودية، وعمان)، وآخرون من إفريقيا جنوب الصحراء وأوروبا وفئات أخرى. أما المصدر الثاني للبيانات فهو المسح الوطني للسكان والتشغيل (ENPE) الذي يتم تجميعه ونشره سنويًا من قبل المعهد الوطني للإحصاء (INS) منذ سنة 2000 (INS 2013, 2016). وأما المصدر الثالث فهو أول مسح وطني للهجرة الدولية للأسر Tunisia-HIMS 2021 (INS 2021). وقد تم إجراء هذا

المسح كجزء من برنامج البحر المتوسط (MED-HIMS) بهدف تعزيز فهم الهجرة الدولية في تونس من خلال معالجة فجوات البيانات وتحديد المؤشرات ذات الصلة.
وتعتمد الاستراتيجية التجريبية لهذه الدراسة على مقارنة نتائج سوق العمل – مثل معدلات التوظيف والبطالة، والأرباح السنوية، والمشاركة في سوق العمل – بين المعتمديات ذات التركيز العالي والمنخفض للمهاجرين قبل وبعد سنتي 2011 و2014. ويتم حساب نسب المهاجرين باستخدام بيانات تعداد 2004 و2014 مع التركيز على السكان في سن العمل (64-15 سنة). كما تتمثل المجموعة المعالجة في المعتمديات التي شهدت زيادات كبيرة في أعداد المهاجرين بينما تمثل المعتمديات ذات النسب المنخفضة المجموعة الضابطة. ونستخدم تقديرات الاختلاف المزدوج (DiD) على المستويين الإقليمي (المعتمديات) والفردي لتقييم تأثير المهاجرين على نتائج سوق العمل المحلي كما تم استلهام المنهجية من الأدبيات التجريبية الحديثة حول العلاقة السببية بين الهجرة ونتائج سوق العمل للسكان المحليين)انظر، على سبيل المثال، Fallah, Krafft, and Wahba 2019; Aksu, Erzan, and Kırdar 2022;) .(Tumen 2016; Edo and Rapoport 2019; Foged and Peri 2016

الديموغرافيا الخاصة بالهجرة في تونس

قُدر عدد الأجانب في تونس بـ 35,192 شخصًا (0.36% من إجمالي السكان) في سنة 2004 مقارنة بـ 37,954 في سنة 1994 و38,040 في سنة 1984. وقدم من بين هؤلاء 63% من شمال إفريقيا و28% من أوروبا بينما كانت نسبة 24% من إفريقيا جنوب الصحراء، وتركز معظمهم أي 94.4% في منطقة تونس الكبرى. وبحلول سنة 2014، ارتفع عدد المقيمين الأجانب بحوالي 17,808 ليصل إلى 53,000، مما يعكس معدل نمو بنسبة 33.6% مقارنة بمعدل نمو السكان الإجمالي البالغ 10.8% خلال نفس الفترة. وقد وصل معظم هؤلاء الأفراد إلى تونس إثر ثورات 2011.
ويظهر الشكل 1 توزيع المهاجرين الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و64 عامًا عبر 264 معتمدية في تونس استنادًا إلى بيانات تعداد سنة 2004 إذ برزت أعلى كثافة للمهاجرين بالمعتمديات الساحلية وعلى وجه الخصوص مراكز الولايات الكبرى، حيث تصل إلى 3.02% من السكان المحليين الأصليين كما كانت مدن تونس، وأريانة، وصفاقس، وسوسة الأعلى كثافة فيما يخص المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء، بينما كانت المعتمديات الداخلية شبه خالية من المهاجرين. وتركز معظم المهاجرين في المعتمديات الساحلية التونسية سنة 2014 كما كان الحال سنة 2004. ويُلاحظ أن تركيز المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء وشمال إفريقيا زاد بشكل ملحوظ مقارنة بالمجموعات الأخرى. وشكل المهاجرون من إفريقيا جنوب الصحراء 1.16% من إجمالي السكان الوطني (مقارنة بـ 0.77% سنة 2004).
يكشف مسح تونس-HIMS لعام 2021 عن عدة اتجاهات. من أصل عدد سكان يُقدر بـ 11.7 مليون نسمة في يناير 2020، كان هناك 58,990 أجنبيًا (حوالي 0.5% من إجمالي السكان). مقارنة بتعداد 2014، يمثل هذا زيادة بحوالي 6,000 مهاجر، ما يعكس معدل نمو بنسبة 11.4% مقارنة بمعدل نمو عام للسكان بنسبة 6.2%. من بين المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء الذين تبلغ أعمارهم 15 عامًا أو أكثر، 67% هم من الرجال، و68% تتراوح أعمارهم بين 15 و29 عامًا، و77% غير متزوجين. حوالي 98% من المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء دخلوا تونس بعد سنة 2011. يتركزون أساسًا في منطقة تونس الكبرى (54%) والوسط الشرقي (41%). يمثل الإيفواريون ثلث الجنسيات من إفريقيا جنوب الصحراء، بينما يشكل القادمون من جمهورية الكونغو الديمقراطية وغينيا ومالي حوالي 10% لكل منهم.

الشكل 1. نسبة المهاجرين حسب المعتمدية وبلد المنشأ في سنتي 2004 و2014، الفئة العمرية 15–64 عامًا

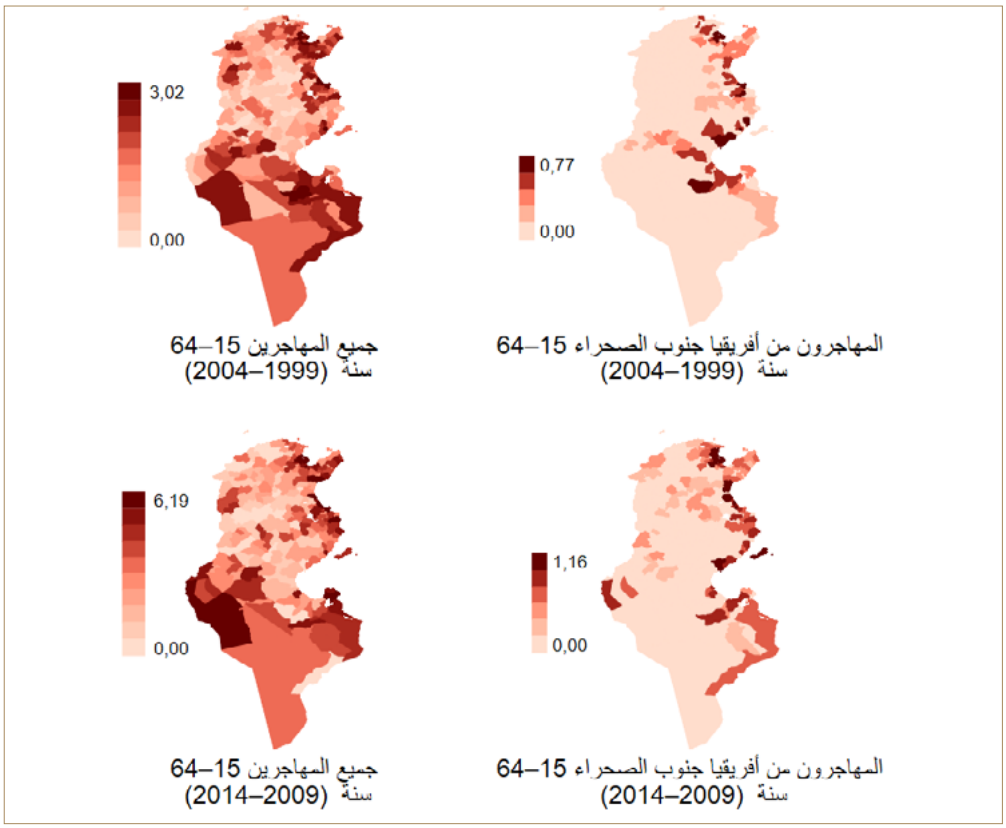

المصادر: تصميم المؤلف بناءً على بيانات المعهد الوطني للإحصاء (INS) لسنتي 2005 و2014.

تأثير المهاجرين على نتائج سوق العمل المحلي

تُظهر النتائج المتعلقة بمتغيرات النتائج، وهي معدلات التوظيف والبطالة على مستوى المعتمدية، ما يلي: بالنسبة لكلا المتغيرين، لم تكن تأثيرات وجود المهاجرين، بغض النظر عن الأصل، ذات دلالة إحصائية، مما يشير إلى عدم وجود تأثير على سوق العمل المحلي. ومع ذلك، عند التحكم في الفروقات في التعليم، والعمر، والحالة الاجتماعية، ونسبة الجنسين، ومعدل التحضر بين مجموعتي الضبط والمعالجة، نجد أن وصول المهاجرين من أصول معينة يقلل بشكل كبير من فرص التوظيف للعمال المحليين ويزيد من معدلات البطالة. على المدى القصير (خلال السنوات الثلاث الأولى بعد الثورة التونسية لعام 2011)، لم يكن لهذا التأثير أهمية بالنسبة للمهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء، الذين لم يكن لهم تأثير يُذكر على سوق العمل المحلي. ولكن بعد سنة 2014، أدى وجودهم إلى تأثير سلبي كبير على التوظيف في القطاعات ذات القيمة المضافة المنخفضة، وخاصة في قطاعات البناء والهندسة المدنية في المناطق الحضرية. أما التأثيرات على متوسط دخل العامل في الشركات الصغيرة التي تضم أقل من ستة موظفين، فقد كانت سلبية وذات دلالة إحصائية بالنسبة للمهاجرين من أصول إفريقية جنوب الصحراء والأصول الأوروبية. عند الجمع بين نتائج معدلات التوظيف والبطالة ومتوسط دخل العامل، يمكننا أن نستنتج أنه على المدى القصير، لم تشهد المعتمديات التي استقبلت أعدادًا أكبر من المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء انخفاضًا في معدلات التوظيف، لكنها شهدت تعديلًا ملحوظًا في الأجور نحو الانخفاض، مما أثر بشكل خاص على الموظفين في الشركات الصغيرة. في هذه الشركات، تأثر متوسط دخل العمال المحليين العاملين في قطاعات تجارة التجزئة والإقامة وخدمات الطعام بشكل سلبي. وعلى العكس من ذلك، سجلت المعتمديات التي استضافت أيدي عاملة إضافية من الدول الأوروبية انخفاضًا في معدلات التوظيف ومتوسط دخل العامل، خصوصًا بين العاملين في الشركات الصغيرة.

اندماج المهاجرين في سوق العمل المحلي والنسيج الاجتماعي

اقترحت الأدبيات ذات الصلة عدة مقاييس لتقييم درجة اندماج المهاجرين في البلدان المستضيفة. مؤخرًا، طورت المنظمة الدولية للهجرة (IOM) بالتعاون مع مختبر سياسة الهجرة (IPL) نهجًا متعدد الأبعاد لقياس نتائج الاندماج (IOM 2023). تعرف المنظمة الدولية للهجرة الاندماج بأنه „مدى امتلاك المهاجرين المعرفة والقدرة على بناء حياة ناجحة ومرضية في البلد المضيف“ (IOM 2022).[1] استنادًا إلى الإرشادات العملية للمنظمة الدولية للهجرة بشأن تصميم وتنفيذ ومتابعة دعم الاندماج، قمنا بتطوير مؤشر الاندماج متعدد الأبعاد (M2I) لتقييم درجة اندماج المهاجرين في تونس. بناءً على مسح تونس-HIMS 2021، حددنا مجموعة من 12 مؤشرًا تغطي ثلاثة أبعاد: الاقتصادية والاجتماعية والنفسية (انظر الجدول 1).

الجدول 1: مؤشر الاندماج متعدد الأبعاد (M2I): الأبعاد والمؤشرات

البعد (كما تم تعريفه من قبل IOM 2023)	المؤشر (بناءً على بيانات Tunisia-HIMS 2021)
اقتصادي: „يرصد الدخل، التوظيف، الرضا عن وضع العمل، والقدرة على مواجهة مستويات مختلفة من النفقات غير المتوقعة.“	• وجود وظيفة (= 1 إذا نعم) • الوضع الحالي للعمل كونه أفضل أو لم يتغير (= 1 إذا نعم) • الحصول على مستوى تعليمي أعلى (= 1 إذا نعم)
اجتماعي: „يرصد الروابط الاجتماعية والتفاعلات مع السكان المحليين في البلد المضيف، وكذلك رأس المال الاجتماعي المتمثل في المشاركة في منظمات مع السكان المحليين.“	• وجود نية للبقاء في تونس (= 1 إذا نعم) • الحصول على تأمين صحي (= 1 إذا نعم) • وجود موقف جيد/ممتاز من الجيران (= 1 إذا نعم)
نفسي: „يرصد شعور المستجيبين بالارتباط مع البلد المضيف، ورغبتهم في الاستمرار بالعيش فيه، وشعورهم بالانتماء.“	• يتم التعامل معك باحترام (= 1 إذا نعم) • عدم التعرض للمعاملة غير العادلة • اعتقاد بعض الأشخاص بأنهم أفضل منك (= 1 إذا لا) • عدم التعرض للتهديدات أو التحرش (= 1 إذا لا) • عدم التعرض للتمييز العنصري/بسبب اللون (= 1 إذا لا) • عدم سماع تعليقات (سلبية) عن المهاجرين (= 1 إذا لا)

المصادر: استنادًا إلى IOM 2013؛ IOM 2022؛ وINS 2021.

استنادًا إلى مسح تونس-HIMS، كان نحو 46% من المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء يعملون وقت إجراء المسح، و78% منهم يشعرون أن وضعهم المهني في تونس أفضل مما كان عليه في بلدانهم الأصلية قبل الهجرة. أما بالنسبة للتحصيل العلمي، فإن 34% فقط من المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء حصلوا على مستوى تعليمي أعلى. وتُظهر النتائج أن غالبية المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء ينظرون إلى تونس كبلد عبور، حيث ينوي 36% فقط منهم البقاء فيها. أما فيما يتعلق بالوصول إلى الحماية الصحية والاجتماعية، يُظهر المسح أن حوالي 90% من المهاجرين في سن العمل من إفريقيا جنوب الصحراء لا يستفيدون من هذه الخدمات، و11% فقط لديهم

1 تمت ترجمة جميع الاقتباسات باللغة الإنجليزية بواسطة مترجمة هذه الدراسة.

تأمين صحي. تجدر الاشارة أن جميع هذه النسب أقل بكثير مقارنة بالمهاجرين من أجزاء أخرى من العالم.

يشير الرسم البياني الأخير في الشكل 2 إلى أن المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء هم الأقل اندماجًا عبر جميع الأبعاد الثلاثة مجتمعة وفقًا لمؤشر M2I. وعلى وجه التحديد، فإن 51% من المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء فقط مدمجون بشكل متعدد الأبعاد في السوق المحلية والنسيج الاجتماعي، مقارنة بـ 57% للمهاجرين من الدول العربية الأخرى، و 67% للمهاجرين من شمال إفريقيا، و 76% للمهاجرين الأوروبيين. بالإضافة إلى ذلك، فإن 33% فحسب من المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء مدمجون اجتماعيًا، و66% يشعرون بالاندماج النفسي.

الشكل 2. اندماج المهاجرين في سوق العمل المحلي، حسب الأصل

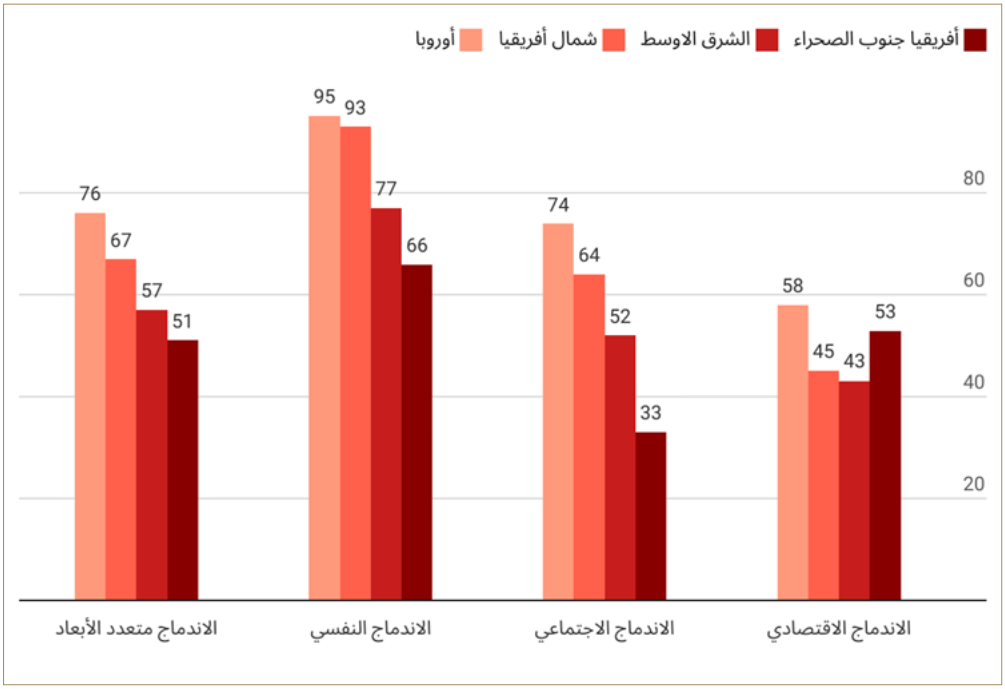

المصدر: تصميم المؤلف بناءً على بيانات المعهد الوطني للإحصاء (INS) لعام 2021.

تشير النتائج أيضًا إلى أنه وبغض النظر عن بلد منشأهم، الرجال هم أكثر احتمالًا للاندماج مقارنة بالنساء. كما أن المهاجرين الذين لديهم مستوى تعليمي أفضل، وخصوصًا الحاصلين على تعليم جامعي، أكثر قدرة على الاندماج في سوق العمل المحلي والنسيج الاجتماعي مقارنة بغير المتعلمين كما يصبح الاندماج أسهل مع التقدم في العمر، حيث يُظهر المهاجرون الأكبر سنًا (أكثر من 29 عامًا) مستويات اندماج أعلى مقارنة بالمهاجرين الأصغر سنًا (من 15 إلى 29 عامًا). بالإضافة إلى ذلك، يجد المهاجرون المقيمون في منطقة الشمال الغربي صعوبة أكبر في الاندماج مقارنةً بأولئك الذين يعيشون في منطقة تونس الكبرى ويكون المهاجرون من إفريقيا جنوب الصحراء بشكل عام أقل اندماجًا في سوق العمل والنسيج الاجتماعي في تونس مقارنة بالمهاجرين من مناطق أخرى من العالم.

باختصار، تُظهر هذه الورقة أن المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء يخلقون تأثيرات كبيرة في سوق العمل التونسي، لكنها ليست بعاصفة تهدد استقراره كما يُشار إلى ذلك بشكل غير مباشر في النقاشات العامة والحوارات السياسية الحاد الساخنة. ويؤثر المهاجرون من إفريقيا جنوب الصحراء بشكل ملحوظ على مستويات الأجور في الشركات الصغيرة، ويتسببون في انخفاض فرص العمل للمواطنين بنسبة تقارب 1%، بين العمال ذوي المهارات المماثلة على وجه الخصوص (تأثير الإحلال). يتسم التأثير

بانحياز واضح قائم على النوع الاجتماعي حيث تتحمل العاملات من النساء العبء الأكبر مقارنة بالرجال، خاصة في قطاع الزراعة. ومن المفارقات أن الرجال العاملين في القطاع الصناعي يستفيدون من العمالة المهاجرة بفضل تأثيرات اندماج القوى العاملة. علاوة على ذلك، تسلط الدراسة الضوء على تحديات الاندماج، حيث يظهر المهاجرون من إفريقيا جنوب الصحراء أدنى مستويات الاندماج مقارنة بجميع مجموعات المهاجرين الأخرى.

المراجع

Aksu, Ege, Refik Erzan, and Murat Güray Kırdar (2022), The Impact of Mass Migration of Syrians on the Turkish Labor Market, in: *Labor Economics*, 76, 102183.

Borjas, George J. (2003), The Labor Demand Curve is Downward Sloping: Re-Examining the Impact of Immigration on the Labor Market, in: *The Quarterly Journal of Economics*, 118, 4, 1335–1374.

Card, David (2001), Immigrant Inflows, Native Outflows, and the Local Labor Market Impacts of Higher Immigration, in: *Journal of Labor Economics*, 19, 1, 22–64.

Edo, Anthony, and Cem Özgüzel (2023), The Impact of Immigration on the Employment Dynamics of European Regions, in: *Labor Economics*, 85, 102433.

Edo, Anthony, and Hillel Rapoport (2019), Minimum Wages and the Labor Market Effects of Immigration, in: *Labor Economics*, 61, 101753.

Fallah, Belal, Caroline Krafft, and Jackline Wahba (2019), The Impact of Refugees on Employment and Wages in Jordan, in: *Journal of Development Economics*, 139, 203–216.

Foged, Moged, and Peri Giovanni (2016), Immigrants' Effect on Native Workers: New Analysis on Longitudinal Data, in: *American Economic Journal: Applied Economics*, 8, 2, 1–34.

INS (2005), التعداد العام للسكّان والسكنى لسنة 2004, العدد الأول: النتائج الأولى, Tunis: Institut National de la Statistique, https://www.ins.tn/sites/default/files-ftp3/files/publication/pdf/rgph2004_vol1.pdf (05.07.2024).

INS (2013), *Enquête nationale sur la population et l'emploi 2012*, Tunis: Institut National de la Statistique, https://www.ins.tn/sites/default/files-ftp3/files/publication/pdf/emploi%202012.pdf (05.07.2024).

INS (2014), *Recensement Général de la Population et de l'Habitat 2014*, Tunis: Institut National de la Statistique, https://www.ins.tn/enquetes/recensement-general-de-la-population-et-de-lhabitat-2014 (05.07.2024).

INS (2016), *Enquête nationale sur la population et l'emploi, 2016*, Tunis: Institut National de la Statistique, https://www.ins.tn/enquetes/enquete-nationale-sur-la-population-et-lemploi-2016 (05.07.2024).

INS (2021), *Tunisia HIMS: Enquête Nationale sur la Migration Internationale*, Tunis: Institut National de la Statistique, https://www.ins.tn/sites/default/files-ftp3/files/publication/pdf/Rapport%20de%20l%27enqu%C3%AAte%20nationale%20sur%20la%20migration%20internationale%20Tunisia-HIMS.pdf (05.07.2024).

IOM (2022), *Integration of Venezuelan Migrants in Vulnerable Situations in Peru: Key Findings Using a Multidimensional Approach to Measure Migrant Integration Outcomes*, Geneva: International Organization for Migration, https://peru.iom.int/sites/g/files/tmzbdl951/files/documents/Peru%20Study%20Report_EN_Dic2022.pdf (05.07.2024).

IOM (2023), *Multidimensional Integration Measurement Toolkit: Offering A Multidimensional Approach to Measure Migrant Integration Outcomes*, Geneva: International Organization for Migration, https://publications.iom.int/system/files/pdf/Multidimensional-Integration-Measurement-Toolkit_0.pdf (05.07.2024).

MMC (2021), *Hidden Hardship of an Unnoticed Workforce: The Economic Lives of Refugees and Migrants in Tunisia*, Mixed Migration Centre, https://mixedmigration.org/wp-content/uploads/2021/10/MMC-HBF-RESEARCH-REPORT-Hidden-Hardship-EN.pdf (05.07.2024).

Tumen, Semih (2016), The Economic Impact of Syrian Refugees on Host Countries: Quasi-Experimental Evidence from Turkey, in: *American Economic Review*, 106, 5, 456–460.

نبذة عن المؤلف

تحصل محمد عمارة على درجة الماجستير في النمذجة الاقتصادية من المعهد العالي للتصرف بتونس سنة 2004 قبل الحصول على درجة الدكتوراه في الجغرافيا من جامعة باريس الأولى، ودرجة دكتوراه في الإدارة من جامعة تونس سنة 2010 كما انضم الدكتور عمارة سنة 2016 إلى قسم الاقتصاد بالمدرسة العليا للعلوم الاقتصادية والتجارية بتونس كأستاذ مشارك في الطرق الكمية. خلال الفترة الممتدة بين شهر جانفي وشهر مارس من سنة 2019، كان الدكتور عمارة أستاذا باحثًا في قسم الاقتصاد بجامعة أكسفورد. وقد كانت أبحاثه تركز على اقتصاديات التنمية، والعلوم الإقليمية، وأسواق العمل، والشباب والجندرية، والاقتصاد القياسي التطبيقي على المستوى الجزئي. وقد نشر أبحاثه في مجموعة من المجلات مثل Annals of Regional Science، وSocial Indicators Research، وAnnals of Economic and Statistics، وPapers in Regional Science، وMiddle East Development Journal، وLet-ters in Spatial and Resource Sciences. وفي الفترة الممتدة من سبتمبر 2023 إلى أفريل 2024، كان زميلًا في برنامج MECAM بتونس، حيث أجرى البحث الميداني لهذا المقال.

البريد الإلكتروني: mohamed.amara.isg@gmail.com

IMPRINT

The MECAM Papers are an Open Access publication and can be read on the Internet and downloaded free of charge at: https://mecam.tn/mecam-papers/. MECAM Papers are long-term archived by MENALIB at: https://www.menalib.de/en/vifa/menadoc. According to the conditions of the Creative Commons Attribution-NonCommercial-ShareAlike 4.0 International Public License (https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/legalcode), this publication may be freely reproduced and shared for non-commercial purposes only. The conditions include the accurate indication of the initial publication as a MECAM Paper and no changes in or abbreviation of texts.

MECAM Papers are published by MECAM, which is the Merian Centre for Advanced Studies in the Maghreb – a research centre for interdisciplinary research and academic exchange based in Tunis, Tunisia. Under its guiding theme “Imagining Futures – Dealing with Disparity,” MECAM promotes the internationalisation of research in the Humanities and Social Sciences across the Mediterranean. MECAM is a joint initiative of seven German and Tunisian universities as well as research institutions, and is funded by the German Federal Ministry of Education and Research (BMBF).

MECAM Papers are edited and published by MECAM. The views and opinions expressed are solely those of the authors and do not necessarily reflect those of the Centre itself. Authors alone are responsible for the content of their articles. MECAM and the authors cannot be held liable for any errors and omissions, or for any consequences arising from the use of the information provided.

Editor: Dr. habil. Steffen Wippel

Editorial Department: Petra Brandt

Translation from English into Arabic: Dr. Asma Maaoui

Merian Centre for Advanced Study in the Maghreb (MECAM)

GIGA | Neuer Jungfernstieg 21

20354 Hamburg | Germany

https://mecam.tn

mecam-office@uni-marburg.de